

## “محمد بن سلمان”.. رجل المرحلة وصانع التحول

بدرية بنت عبدالله آل غوي



ليس كل من يعتلي منصبًا قياديًا يحدث أثرًا، لكن ولي العهد سمو الملكي الأمير محمد بن سلمان خرج عن هذه القاعدة منذ اليوم الأول التي تولى فيها الرئاسة فهذا الشبل من ذاك الاسد ابوه سلمان بن عبدالعزيز وقبله جده عبدالعزيز ال سعود ، إنه لا يشبه القادة في الصور التقليدية؛ فلا يسير بخطى بطيئة خلف الزمن، بل يركض أمامه، يجزّه نحو رؤية لا يشبه فيها أحد.

نعم نرى سمو ولي العهد يظهر ليصنع الفارق، لا بالكلمات وحدها، بل بالفعل الذي يحدث رجّة في سكون الواقع.

ولي العهد محمد بن سلمان، ليس مجرد اسم في قائمة قادة هذا العصر، بل ظاهرة قيادية تنبض بالحياة، ومرآة لرؤية وُلدت لا لتعلق على الجدران، بل لتغيّر وجه وطن.

محمد بن سلمان ليس فقط ولي عهد دولة، بل عقلٌ استراتيجي يفكر بلغة المستقبل، وقلبٌ شاب ينبض بحماسة التغيير. يتحدث بلغة الأرقام، ويصوغ القرارات بحبر الجراءة. في خطابه، لا مكان للتردد؛ كل كلمة ممهورة بإرادة صلبة وشغف نادر.

حين أطلق رؤية 2030، لم يكن يعرض حلماً بل يرسم خريطة طريق، تُحوّل المملكة من دولة نفطية إلى دولة استثمارية رقمية ثقافية. أعاد تعريف القوة الوطنية، ليس فقط بالجيوش والأسواق، بل بالمرأة والشباب والمبدع والمبتكر. أعطى للمرأة مساحة في القيادة، وللشباب منصات في الإدارة، وللفن نافذة في الحياة.

فمحمد بن سلمان يجيد قراءة موازين القوى، لا يستسلم للضغوط، ولا يتردد في إعادة المملكة في قلب الجغرافيا الدولية. في زيارته للولايات المتحدة، في تعامله مع روسيا والصين، أو في هندسته لتفاهات إقليمية دقيقة، بدا كأنه يمسك بخيوط متشابكة بثبات صانع ماهر.

إنه قائد لا يكتفي بإدارة الحاضر، بل يعيد تشكيله لإلّائم مستقبلاً تحلم به الأجيال. محمد بن سلمان ليس فقط رجلاً في السلطة، بل فكرة في حالة نهوض دائم، ورمز لبلدٍ قرر أن يتحول... بقوة، وبثقة، وبحنكة قائد استثنائي.

ما يميز محمد بن سلمان أيضًا هو ذلك المزج المتوازن بين الهوية والتحديث. لم يتخلّ عن عمق المملكة الروحي، ولم يغلق الباب أمام الانفتاح. هو قائد يعيد بناء الجسور، ليس فقط مع الدول، بل بين الماضي والمستقبل، بين الأصالة والطموح.

هو قائد لا يمشي خلف الحشود، بل يسبقهم بخطوات واسعة تُربك الرتابة، وتدفع بالعقول للتفكير خارج صناديق الخوف. صوته ليس صدى لخطابات مألوفة، بل نغمة منفردة في سيمفونية التغيير.

إنه قائد لا يكتفي بإدارة الحاضر، بل يعيد تشكيله لإلّائم مستقبلاً تحلم به الأجيال. محمد بن سلمان ليس فقط رجلاً في السلطة، بل فكرة في حالة نهوض دائم، ورمز لبلدٍ قرر أن يتحول... بقوة، وبثقة، وبحنكة قائد استثنائي.

وقد أظهرت زيارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى المملكة العربية السعودية في 13 مايو 2025 حنكة ولي العهد الأمير محمد بن سلمان في إدارة العلاقات الدولية وتعزيز مكانة المملكة على الساحة العالمية.

وتميز اللقاء بين ترامب وولي العهد بطابع استثنائي، ليس فقط من حيث البروتوكولات، بل بما حمله من اتفاقيات ضخمة تعكس حجم التعاون المتوقع بين البلدين.

ختامًا...

ليس من السهل أن تُمسك بمقاليذ التغيير في عالم سريع التحول، لكن محمد بن سلمان أثبت أن القيادة لا تُقاس بالعمر، بل بوضوح الرؤية وقوة العزيمة. هو ليس فقط ولي عهد المملكة، بل وليّ لعهدٍ جديد من الطموح العربي الممتزج، الذي يكتب التاريخ لا بالحبر، بل بالفعل، وبالثقة، وبالإيمان بأن المستقبل يبدأ حين نجرؤ على صناعتة.



